

(ليدبروا آياته (36) الترغيب في النوافل) للشيخ محمد بن عبدالله

المعيوف وفقه الله

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله عزاء اخواننا وغفر لموتاهم وتغمدهم برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه - [00:00:30](#)

اخواني ما يزال الحديث موصولا عن هذه الشعيرة العظيمة. وهي شعيرة الصلاة والتي اعنى الله تعالى من مكانتها ورفع من قدرها وفرضت خمس صلوات ثم شرع معها الصلوات الاخر رواتب تكون قبل بعضها او بعد بعضها - [00:00:56](#)

كما شرع لسائر الواجبات النوافل وتطوعات لحكم من ومصالح وفوائد عظيمة. فلا ينبغي للمسلم ان يقصر نفسه على الواجب فقط ويقول الواجب اؤديه ومعداه ليس واجبا علي وهذا كلام اسمعوا من كثير من الناس فان الله سبحانه وتعالى لما ذكر من اصطفى من عباده من المسلمين - [00:01:39](#)

قسمهم الى ثلاثة اقسام قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذي انا اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن ذلك هو الفضل الكبير. جنة عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار - [00:02:21](#)

فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقاومة من فضله لا يمسنا يا نصب انامسنا فيها لغوم. اللهم اجعلنا جميعا منهم. فقسمهم عز وجل الى ثلاثة اقسام. القسم الاول - [00:02:51](#)

ظالم نفسه وهو مسلم لكنه ظلم نفسه بارتكاب المعاصي. وعرضها لعقوبة الله عز وجل القسم الثاني المقتصد. وهو الذي يفعل الواجبات ويترك المحرمات. دون ان يكون له سهم في تطوعاتي والمندوبات والقسم الثالث وهم خيرهم وافضلهم السابقون الى - [00:03:21](#)

خيرات وهم الذين يؤدبون يؤدون الواجبات ويسابقون الى الخيرات بفعل التطوعات هم الذين قال الله تعالى فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم اي السابقون الى الاعمال الصالحات في الدنيا هم السابقون الى الدرجات وفي الجنة. نسأل الله - [00:03:56](#)

ولهذا ينبغي للمسلم اخواني لا يقتصر على فعل واجباتي فقط وترك المحرمات اولا طمعا في ان يكون من السابقين. نسأل الله الكريم من فضله. والامر الثاني لانه يحتاج ايضا الى هذه النوافل هو هذه السنن بل وما يذنب لربما يذم شرعا - [00:04:26](#)

بسبب تركها لان منها ما هو مؤكد ما ينبغي للانسان ان يتركه. حتى قال الامام احمد رحمه الله تعالى في من يترك الوتر قال هو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل شهادته. ولهذا شرع قضاء بعض الرواتب - [00:04:56](#)

او او قضاء الرواتب اذا فاتت نظرا لاهميتها. ولنوافل العبادات يا اخواني فوائد عظيمة ومنها ما تضمنته الاية من كون صاحبها يرجى ان يكون من السابقين الى الخيرات ومنها ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم. في الحديث المخرج في الصحيح - [00:05:22](#)

من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى

احبه ما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:05:55

واذا احبه الله عز وجل فما الذي ينشأ عن هذه المحبة؟ اسمعوا الى ما يقول الله عز وجل في هذا الحديث القدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:06:22

ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعينته وفي رواية فبي يسمع ومن يبصر يبطلش وبيمشي المعنى انه يكون موافقا مسددا في كل احواله واموره موافقا في سمعه فلا يسمع الا ما هو نافع ومفيد. موفق في بصره. فلا يبصر - 00:06:42

الا ما يسره ويريح قلبه. موفق في عمله بيده ومشيه بقدمه. والتوفيق فالتوفيق قد احاط به من كل ناحية. واذا حصل التوفيق للعبد من الله عز وجل في دينه ودنياه فماذا يريد بعد ذلك؟ نسأل الله لنا ولكم التوفيق - 00:07:14

من فوائد النوافل لا سيما رواتب الصلوات رواتب الصلوات عشر او اثنتا عشرة ركعة قال صلى الله عليه وسلم في حديث ام حبيبة المخرج في الصحيح من صلى لله تعالى - 00:07:41

ثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير المكتوبة بنى الله له بيتا في الجنة ازيد الترمذي اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر وفي حديث عائشة المخرج في الصحيح كان صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداء - 00:08:04

فاذا فاتت يا اخواني الراتبة قبل الظهر فينبغي للانسان ان يقضيها يصلي التي بعد الصلاة ثم يصلي الراتبة التي فاتته حتى ولو قضاها في وقت نهي ففي محافظته على الرواتب ادليل اولا على اقتداءه بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:37

والامر الثاني حريص على الخير راغب فيه طامع فيه فان هذه السنن سواء كانت من الصلاة او من غيرها تسد الخلل الذي يكون في عبادة الانسان ومن منا يا اخواني يدعي ان عبادته كاملة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل لينصرف من الصلاة. ما كتب له الا عشرها تسعات - 00:09:13

الحديث فاذا كانت الصلاة فيها خلل من الطم فان هذه التطوعات وهاي الصلوات التي تكون بعدها تسد هذا الخلل وتجبر هذا النقص وفي الحديث المخرج في السنن ان اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة صلاته - 00:09:41

يقول الله تعالى لملائكتي انظروا فان كانت فان اتم عبدي صلاته واكتبوها له تامة وان انتقصها فانظروا هل له من تطوع فان كان له من تطوع اتمت صلاته من ذلك التطوع ثم تؤخذ سائر الاعمال - 00:10:07

تؤخذ سائر الاعمال هكذا بمعنى ان النوافل منها تكمل بها الفرائض منها يا اخواني ان صلاة كما يقول الشاطبي رحمه الله تعالى كالحمى والحارس الفريضة وهل رأيتم انسانا يصلي الراتبة لا يحافظ على الفرائض؟ لا يمكن - 00:10:35

واما من يصلي الفريضة دون الراتبة فقد يتهاون في كثير من الامور لكن ان هو حرص على النوافل فلا بد ان يكون اشد حرصا على الفرائض. ثم ان هذه النوافل التي تكون - 00:11:05

وقبل الصلوات او بعدها او ما يكون من الصيام عقب رمضان كصيام الست او من الصدقات. او ما اشبه ذلك هذه الرواتب وهذه السنن تدل على رغبة الانسان في الخير - 00:11:22

وما يزال يترقى هذا الانسان ويتقرب الى الله عز وجل وفي الحديث من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته مارولة - 00:11:45

فكلما تقرب الانسان الى ربه بالطاعات فانه يكون اشد قربا من الله عز وجل ثم ما يحصل من الاجر العظيم على هذه العبادات ففيها فضل واجر عظيم. ما ينبغي للانسان يا اخواني ان يتهاون به. ولسانه في هذه الدار حريص - 00:12:06

على ان نكتسب من الخير والاجر ما سيقدم عليه غدا احوج ما يكون اليه عندما يلتفت ذات اليمين وذات الشمال فلا يرى الا اعماله التي عملها في الايام الخالية. وهي ايام هذه - 00:12:34

الدنيا فما باله يقصر وعمره مع الليالي والايام يقصر وما باله يتهاون وهو ينظر الى الماضي الطويل كيف ذهب بسرعة. ولا يدري ما حاله وما مقامه في الدنيا وربنا يقول وتزودوا - 00:12:55

هذه العبادات هي الزاد الذي يكون مع قلبك في الدنيا تتلذذ به وينشرح به صدرك ويكون زاداً لك في أعمال الخير وهو الزاد الذي يكون معك أي يوم القيامة وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. واتقوني يا أولي - [00:13:20](#)

أيضاً من فوائد هذه العبادات وهذه الرواتب والسنن أنها من أعظم الأسباب لإصلاح القلوب فإن القلوب بحاجة إلى أن يتعاهدها صاحبها وأن يسعى ففي إصلاحها والقلب هو هذه المضغة الصغيرة في الجسد - [00:13:45](#)

وبه صلاح الجسد إذا صلح أو فساده إذا فسد كما في الحديث المشهور ألا وأنا في الجسد مضغة. إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله إنما صلاح القلوب بالأعمال الصالحات - [00:14:15](#)

وفسادها عياداً بالله بالذنوب وبالسيئات فإن الإنسان إذا عمل عملاً صالحاً فإن أثره مع كونه يكتب له في صحيفة عمله أثره يكون في قلبه فيجد نشاطاً في الخير ورغبة فيه - [00:14:34](#)

والحسنة كما يقول العلماء تقول اختي اختي. والسيئة تقول اختي اختي اقرأوا قول الله عز وجل فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. لماذا ييسر اليسرى؟ لأنه فعل الأسباب - [00:15:01](#)

وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. لماذا يسر للعسرى؟ لأنه فعل الأسباب. وما ربك بظلام للعبيد فليحرص الإنسان يا أخواني على أسباب الخير حتى يكون ادعى لنشاط قلبه. ورغبته في الخير - [00:15:18](#)

والى فأننا في هذا الزمان يا أخوان نشكو من المؤثرات على القلوب والواردات عليها لا تعد ولا تحصى فإذا لم يكن منك اجتهاد في إصلاح قلبك ونشاطه فإن القلب لا شك مثقل بهذه الأمور. ولو أن كثيراً منها من فضول المباحات ألا أنها - [00:15:42](#)

متعبة القلوب بسبب تأخر القلب. عن المنافسة في الخير والله تعالى أمرنا بالمسابقة إلى الخيرات. والمنافسة في الطاعات والمسابقة فيها تكون في الاجتهاد. في الطاعات فرضها ونفلها. وأنا نقول نحن نقوم بالواجب وكفى. ما ينبغي للمسلم أن يقول مثل هذا الكلام - [00:16:09](#)

بل ينبغي لك يا عبد الله إذا رأيت مشاهداً في الخير أن تسابقه وتنافسه فإن ربك عز وجل يقول وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون. هذه الأعمال التي تستحق أن تنفق فيها الأعمار - [00:16:35](#)

وتتقضى فيها الأوقات أما أمور الدنيا فالله المستعان لها في النفوس داع وداع فلنحرص يا أخوان على استثمار أوقاتنا وشغل فراغنا بما يقربنا إلى الله عز وجل وألا كان الإنسان مغبونا في حياته وفي صحته - [00:16:59](#)

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون بهما كثير من الناس. الصحة والفراغ ومعنى مقول أي أنها تذهب عليه غبنا بمعنى أنه خسر صحته وخسر فراغه حيث لم يستفد من صحته في طاعات ربه ولا من - [00:17:27](#)

فراغه في شغله بما يقربه إلى الله عز وجل فلنحرص أيها أخواني على المحافظة على هؤلاء الصلوات وما يكون من النوافل والرواتب التي تكون قبلها أو تكون وبعدها حتى يقدم الإنسان على الصلاة الفرض بهمة وبشاط وباستعداد - [00:17:47](#)

لأداء هذه الشعيرة على الوجه المطلوب. نسأل الله عز وجل أن يجعلنا وأياكم من السابقين إلى الخيرات والمجاهدين في الطاعات. اللهم أصلح قلوبنا وأعمالنا. اللهم أصلح قلوبنا وأعمالنا. اللهم ثم أصلح فساد قلوبنا وأصلح أعمالنا يا أرحم الراحمين. اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا. وأصلح لنا - [00:18:16](#)

دنياً التي فيها معاشنا وأصلح لنا آخرتنا التي أيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر يا أرحم الراحمين. اللهم اجعل أعمالنا كلها سالحة. واجعلها لوجهك خالصة. ولا - [00:18:46](#)

اجعل لأحد فيها شيئاً يا أرحم الراحمين. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم أحسن خاتمتنا. اللهم أحسن خاتمتنا - [00:19:06](#)

اللهم أنا نسألك الميته الحسنة. اللهم توفنا مسلمين. والحقنا بالصالحين واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين بمنك وجودك يا أرحم الراحمين. اللهم أصلح نياتنا وذرياتنا وأولادنا وبناتنا. اللهم احفظهم من شر الأشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار يا ذا الجلال والإكرام. اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك - [00:19:26](#)

والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا ارحم الراحمين. اللهم فعلنا الغلا والوباء والربا والزنا والزلازل والمحن. وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن. بلدنا هذا - [00:19:56](#)

خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا ارحم الراحمين. اللهم امننا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة اللههم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. واصلح احوال المسلمين في كل مكان. واغفر لهم ولنا - [00:20:16](#)

واخواننا والمسلمين اجمعين الاحياء منهم والميتين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه جزاكم الله خيرا يا اخوان وبارك فيكم. كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:20:36](#)

من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:20:56](#)